احتيج المحرك كما حركت بحركتها الاصلية قوله وكاختيار الفتح في الم الله
هذا مثال لما يكون الفتح مختارا فيه لالتقاء الساكنين مع جواز الكسر
انما كان الفتح مختارا فيه محافظة لبقاء التفخيم في اسم الله تعالى قوله
وكجواز الضم الى آخره هذا مثال لما يجوز فيه الضم مع جواز الكسر بالسوية
وهو انه اذا كان بعد الساكن الثاني ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني
جاز ضم الساكن الاول مع جواز كسره سواء بقيت الضمة نحو قالت اخرج
وقل ادعوا الله او لم تبق لعارض نحو قالت اغزي فان الساكن الاول
هو التاء والساكن الثاني هو الغين وبعده ضمة اصلية لكنها غير باقية
لابدال الكسرة عنها لاجل الياء وانما جاز ضم الساكن الاول لاتباع
الضمة التي بعد الساكن الثاني مع ضعف الحاجز وانما قيد الضمة بالاصلية
لانها لو لم تكن اصلية لم يجز الضم نحو قالت ارموا فان ضمة الميم
عارضة لنقل ضمة الياء اليها ونحو ان امرؤ فان ضمة الراء تبعية
ضمة الهمزة ولهذا انكسر الراء اذا كانت الهمزة مكسورة وتفتح اذا
كانت مفتوحة واذا كانت عارضة كان وجودها كعدمها فلهذا
لا يجوز ضم الساكن الاول بل يجب كسره وانما قال في كلمته لانه لو كانت
الضمة الاصلية في غير كلمة الساكن الثاني لم يجز ضم الاول الاول
لالتقاء الساكنين نحو ان الحكم فان الساكن الاول هو النون
والساكن الثاني هو اللام والضمة التي بعد اللام ليست في كلمة
اللام لان اللام كلمة براسها وما بعدها كلمة اخرى وانما شرط
ان يكون الضمة في كلمة الساكن الثاني لانه لو كان في كلمة اخرى
لم يكن لازمة بالنسبة الى الساكنين فكانت كالعارض نحو قالت



ارموا فلا يعتد بذلك الضم كما لا يعتد بالضم في قالت ارموا لانها
لو كانت عارضة لم يحتج الى هذا القيد وخرج مثله عنه بقوله لازمة
لانا نقول لا نسلم عدم الاحتياج اليه لان ضمة الحاء في ان الحكم
وان كانت لازمة للحكم لكنها غير لازمة للساكنين فان قلت الكسر مجاز
في الساكن الاول لالتقاء الساكنين في مثل قالت اخرج وقل ادعوا الله
فلم لا يجوز في همزة الوصل في مثل هذا المحل نحو اقتل واخرج قلت
لان هذه الهمزة همزة وصل ههنا من الكلمة التي فيها الضمة التي بعد ساكن
فكانت اتم لزوما فلزمها الاتباع لئلا يخرج من كسر الى ضم في كلمة
واحدة قوله واختياره في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا اي
وكاختيار الضم لالتقاء الساكنين في واو الضمير المتصل بالفعل
الذي حذف لامه اذا كان بعده لام التعريف نحو اخشوا الله وانما كان
ضم الواو مختارا لكراهة الكسرة على الواو وللاشعار بانه ضمير جمع
فيحصل الفرق بين واو الضمير وبين واو التي ليست بضمير نحو واو او
وعكس واو اخشوا الله واو لو في نحو لو استطعنا يعني ان المختار
في واو لو الكسر ويعلم من اختيار الضم في واو الضمير واختيار الكسر للفرق بينهما
في واو لو جواز الكسر في واو الجمع وجواز الضم في واو لو تشبيها لها
بواو الضمير فان كسر الواوين لغة قوم وضمها لغة آخرين قوله
وكجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد فانه يجوز في مثل رد ولم يرد
الضم للاتباع والفتح لكونه اخف والكسر على الاصل هذا فيما
اذا كان بعده ساكنا نحو رد القوم ولا ترد القوم فان المختار
كسره مع جواز الضم والفتح لان الكسر حركته في الاصل اذا تعدد

Copyright © King Saud University